الامتحانات العامة.. حصاد تلفه الهواجس

مع اقتراب امتحانات الشهادة .. الكهرباء تلعب بأعصاب الطلبة

• سماع شكاوى أبنائنا الطلاب والمشاكل التي يتجرعونها جراء انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة خاصة أثناء فترة المساء أمر محزن خاصة في ظل غياب الحلول الملموسة على أرض الواقع من قبل الجهات المختصة وكأن المشكلة تخص الطلبة أنفسهم وعليهم أن يجدوا الحلول المناسبة لها وهنا نناقش غياب الكهرباء وأثر ذلك على نفسية الطالب وتحصيله الدراسي بالإضافة إلى عجز الجهات المختصة في الوصول إلى بعض الحلول للتخفيف من حدة الظاهرة من خلال هذا التحقيق فإلى التفاصيل :

تحقيق/نجلاء علي الشيباني

تبدي ولاء عبدالسلام طالبة ثالث ثانوي قسم أدبي استياءها الشديد من الانقطاع المتكرر للكهرباء خاصة والامتحانات على الأبواب مما أدى إلى إعاقتها عن مراجعة دروسها وهذا الأمر سوف يجعلها تفقد درجات كثيرة بسبب تلك الانطفاءات التي أضاعت لها ساعات المذاكرة في الليل وهي أوقات ليست بالقليلة كما تقول.

فيما يتساءل الطالب محمد عبدالله ثالث ثانوي علمي كيف أننا أصبحنا في عصر التكنولوجيا والحاسوب وفي بلادنا نعود للخلف لأننا نذاكر بالطرق البدائية كاستخدام الشموع والفوانيس واللمبات التي تعتمد على الشحن وهذا الأمر لا يشجع الطلاب نفسياً على المذاكرة ويزيد مخاوفهم من عدم الاستعداد للامتحان بالشكل المطلوب.

تعاني الطالبة هدى عبدالواحد طالبة في الصف التاسع الأساسي من ضعف في النظر وهي لا تستطيع المذاكرة على ضوء الشموع أو اللمبات الكهربائية التي تعمل بالشحن الكهربائي لأن ذلك يؤثر على نظرها بصورة مباشرة ووقت النهار كما تصفه لنا لا يكفي للمذاكرة ومن غير المعقول أن تضيع 8 ساعات يومياً من أوقات الليل بدون مذاكرة في ظل انعدام الكهرباء.. ولهذا فهي تناشد وزارة الكهرباء مراعاة ظروف الطلاب ونفسيتهم وإعادة التيار الكهربائي وأقلها خلال فترة الامتحانات ليتمكن الطلاب من الاستذكار واستغلال أوقاتهم فترة المساء وبعدها ليفعلوا كيفما أرادوا ولو بقيت الكهرباء طوال اليوم غائبة.

تزايد نسبة القلق

يعبر الطالب عبدالواحد القباطي ثالث ثانوي علمي عن سخطه من معاناته مع الكهرباء ويتمنى لو أن بأمكانه مذاكرة دروسه ساعة أو ساعتين ليلاً استغلالاً للوقت ويقول غياب الكهرباء في جانب وأصوات المواطير في جانب آخر فحين تنطفئ الكهرباء تبدأ أصوات المواطير بالارتفاع وأشعر حينها بأني أذاكر وسط إحدى المصانع وهذه الأصوات تسبب لي ألماً في الرأس بصورة دائمة.

ويتساءل: كيف أذاكر بلا ضوء ولا هدوء؟ وأضاف: ربنا يستر من نتائج هذا العام العصيب.

تشاطره الرأي الطالبة وفاء السامعي طالبة ثالث ثانوي أدبي التي تقول هذا العام أصعب من كل الأعوام في أوقات المذاكرة والاستعداد للامتحان وذلك في عدم قدرتنا الكاملة على التركيز والمراجعة في أوقات المساء بسبب الانقطاع المتكرر وغير المألوف للكهرباء مقارنة بالأعوام الماضية.

مدير عام الامتحانات: راعينا ظروف انقطاع الكهرباء المتكرر عند وضع أسئلة هذا العام

فيما تتحدث الطالبة أروى عبدالقادر ثالث ثانوي علمي وعيناها مليئة بالدموع وتسرد أسئلة المعاناة بالقول: ألا تدرك وزارة التربية والتعليم والمختصون في الدولة بأن الثانوية العامة تعني بالنسبة لنا تحديد مصير ألا يكفينا تخوفنا من الامتحانات الوزارية والتفكير في كيفية ونوع الأسئلة ومستوى النماذج الأربعة ألا يدركون أننا بحاجة ماسة لكل دقيقة للمذاكرة خاصة والامتحانات على الأبواب لماذا يحرموننا من الكهرباء ويضيعون أوقاتنا في المذاكرة أثناء الفترة المسائية..أليس في قلوبهم رحمة ألسنا أبناؤهم.

أستياء وتمني

أولياء الأمور أبدوا أستياءهم الشديد لما آلت ألية الأمور في بلادنا من أزمات ومنها أزمة البترول والديزل وانقطاع الكهرباء المتكرر لساعات طويلة من الليل وهذا الأمر يعرقل مجالات الطلاب للمذاكرة والاستعداد للامتحانات بالشكل المطلوب والمتوقع.

عبدالرحمن العريقي ولي أمر لولدين أحدهما في الثانوية العامة والآخر في الصف التاسع اضطر إلى شراء ماطور من المؤسسة الاقتصادية بالتقسيط لكي يتمكن أبناؤه الذين سوف يتقدمون للامتحانات هذا العام من المذاكرة أثناء الليل ورغم ذلك فهو متخوف من انعدام البترول وصعوبة الحصول عليه لتشغيل الماطور .. ويتمنى لو أن وزارة التربية والتعليم والكهرباء تضعان الحلول المناسبة للمشكلة فمخاوف الطلبة تزداد مع أزدياد الانطفاءات المستمرة للكهرباء وكذلك أسرهم.

عبدالجبار مقبل ولي أمر لديه أبنة تدرس في الصف الثالث الثانوي علمي هو الآخر ذهب لشراء مولد كهربائي للحد من هذه المشكلة وتمكين ابنته من المذاكرة ليلاً وقال: هذه المشكلة طال أمدها ولا نعلم متى ستنتهي.

وكذلك فعل أولياء أمور آخرون كلفوا أنفسهم شراء مواطير كهربائية للحد من ظلام الليل وتمكين أولادهم من المذاكرة أثناء فترة المساء للتخفيف من مخاوفهم وتمكينهم من الحصول على معدلات مشرفة هذا العام.

راعينا الوضع

مدير عام الامتحانات بوزارة التربية والتعليم شكري الحمامي أكد أن الوزارة هذا العام راعت ظروف الطلاب بالنسبة لانطفاء الكهرباء المتكرر ولساعات طويلة من الليل وقال هذه المشكلة يعاني منها الطلاب المتقدمين للامتحانات الوزارية هذا العام في كافة المحافظة خاصة المناطق الريفية.. موضحاً بأن الوزارة وضعت أسئلة امتحانات مناسبة لهذا الوضع الذي يعاني منه الطالب جراء انقطاع التيار الكهربائي المتكرر لمحاولة التخفيف من حدة المشكلة لدى الطلبة والتقليل من مخاوفهم.

الأزمة مستمرة

وحول مشكلة الانطفاءات المتكررة للتيار الكهربائي وما يسببه ذلك من قلق وإرباك للطلبة أثناء استعدادهم للامتحانات صرح مصدر مسؤول في وزارة الكهرباء فضل عدم ذكر اسمه بأن مشكلة الكهرباء ليست مرتبطة بفترة الامتحانات ولكنها مستمرة نتيجة العجز في التوليد الذي تعاني المنظومة الكهربائية منه وقال تعتبر وزارة الكهرباء ضحية لوزارة المالية والنفط حيث يتوفر لدينا 400 ميجا فقط من الخدمة وبدل من الإضاءة كانت لمدة 24 ساعة الآن لا يمكننا سوى الاستمرار في الإضاءة لمدة 12 ساعة..وبرر ذلك العجز بالمديونية التي للكهرباء لدى الجهات الحكومية والتي تبلغ 50 ملياراً ولدى المواطنين 50 ملياراً أي مائة مليار مؤكدا أنه إذا توفرت هذه المبالغ يمكن أن تحل الوزارة بها إشكالية الانطفاء المتكرر للكهرباء مضيفا بالقول هذا بالطبع إلى جانب الاعتداءات المتكررة على الكهرباء في ظل عجز في فرق الصيانة التي هي بحاجة إلى دعم من وزارة المالية.

تشتت وإرباك

على الصعيد النفسي يرى علماء النفس التربوي أن انقطاع الكهرباء سوف يؤثر سلباً على الجوانب السلوكية والنفسية لدى الطلبة ويؤدي إلى تشتت النظام اليومي للطالب والمنزل كما أنه يؤدي في الوقت نفسه إلى تراجع مستوى التحصيل العلمي للطلبة في المنازل وعدم قدرة الطالب على مراجعة واستذكار دروسه بالشكل الجيد وأكدوا أن عدم وجود التيار الكهربائي يقود إلى الشعور بعدم الاستقرار النفسي وهذه قضايا تؤثر سلباً على الطالب ولا نستطيع الحد منها إلاّ بتوفير الكهرباء وتمكين الطلبة من المذاكرة في أجواء مناسبة.

تعدد نماذج الامتحانات: "مخاوف" الطلبة تلوح في الأفق!

• طلاب الشهادة العامة متخوفون من الامتحانات متعددة النماذج.. هذا على الأقل ما رصدته جولتنا الاستباقية في أوساط الطلبة المتأهبين لمحشر الامتحانات, وبالطبع الاختبارات ستأتي أربعة نماذج هذا العام كالعام الماضي لكن تخوف الطلبة مرده إلى ما يصفونه بعدم العدالة, توجد هناك نماذج أسهل من نماذج أخرى بالإضافة إلى عدم استكمالهم للمنهج وهذا يجعلهم في قلق مستمر, خاصة في هذه الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد .... نتابع :

تحقيق/ أمل عبده الجندي

الإقدام على الاختبارات يشكل لنا قلقاً ليس بالجديد ولكنه يزداد من عام إلى آخر, هذا ما أوضحه الطالب مصطفى الأكحلي ثانوية عامة, حيث قال إن من سبقنا في العام السابق زرع في قلوبنا الخوف بسبب تعدد نماذج الاختبارات التي يصفونها بأنها كانت غير عادلة وهذا ما جعلنا نخاف أكثر.

الطالبة نهى سعيد - ثانوية عامة - تصف المذاكرة هذه الأيام بأنها وجبة لابد من تناولها قسرا, تقول: ما يمر به البلد من منغصات وأوضاع مأساوية يعكر أجواء المذاكرة حتى أن الاستعدادات للامتحانات ضعيفة, نقوم بذلك رغماً عنا لكن هذا واقعنا الذي لا نستطيع أن نلغيه من حياتنا، ولكننا نأمل من الله عز وجل أن تقدر وزارة التربية مجهودنا وأن تضع اختبارات مناسبة للطالب وللأوضاع المعاشة حالياً.

أما الطالب سالم العديني فيرى أن تعدد نماذج الاختبارات تشويش للطلاب, وعلل ذلك بأن البعض منهم يكون نموذجه سهلاً للغاية وهذا يجعله يكمل الإجابة بسرعة ويغادر من قاعة الاختبار مما يسبب قلق للبقية المتواجدين في القاعة وينعكس ذلك على عدم تركيزهم والانشغال بالساعة ما بين الفينة والأخرى لمعرفة الوقت المتبقي وطالب العديني بتجاوز هذا الخلل في هذه الامتحانات وأن تكون الأسئلة متساوية وعادلة حتى يطمئن الطلاب بدلاً عن تعقيدهم.

أولياء الأمور قلقون

أولياء أمور الطلبة الحلقة الأهم في العملية الامتحانية..فتهيئة الأجواء في المنزل بوابة العبور الآمن إلى النجاح.

يقول والد الطالب عماد أحمد: هناك عوائق كثيرة تقف أمام استعداد الطلاب لسير الامتحانات منها عدم استكمالهم للمنهج المقرر وكذا عدم كفاءة بعض المعلمين والمعلمات في تدريس بعض المواد وخاصة المواد العلمية، حيث أن كثيراً من الطلاب يعانون من عدم الفهم لهذه المواد مما يجعلهم يلجأون إلى الدروس الخصوصية، وأكد أن تقديم موعد الامتحانات هذا العام يقلل من فرص الدروس الخصوصية ..والمذاكرة إجمالا.

ومن ناحيتها تتحدث والدة الطالبة تيسير الردمي بالقول: لقد حاولت جاهدة توفير الأجواء المناسبة لأبنائي بكل ما أستطيع حتى يتمكنوا من المذاكرة في جو نفسي مريح، إلا أنهم ما زالوا قلقين ويزيد قلقهم كلما ما

الطلبة: النماذج متفاوتة وليست عادلة.. والوزارة : نحرص على التوازن في كل النماذج

معلمون: أسباب القلق كثيرة ومنها حفظ المعلومة فقط لدخول الامتحان.. وجوّ المنزل المضطرب

اقترب موعد الامتحانات وارتباكهم من عدم استكمالهم لبعض المناهج التي يصفونها بالمعقدة ولم يستوعبوها بشكل كامل.

عبدالله المكرماني, مدير مدرسة الشهيد محمد اسماعيل الأساسية الثانوية بأمانة العاصمة, يقول: ليست المشكلة في أن الطالب يصاب بالقلق قبل الامتحانات من تعدد النماذج بل المشكلة أن معظم طلابنا يعتمدون على "التعليم البنكي" ,أي حفظ المعلومة مؤقتا بغرض دخول الامتحان فقط وليس للفهم والاطلاع والمعرفة لمواجهة المستقبل ويربط بين هذه الطريقة والقلق الذي تسببه ويبدو واضحاً في عدم التركيز وفقدان بعض المعلومات التي حفظها الطالب سابقا، ويضيف سبباً آخر هو عدم استقرار الطالب في منزله نتيجة لعدم تهيئة الجو المناسب للطالب, بالإضافة إلى أن الطالب يراكم الدروس، وعدم مراجعتها طوال العام ويأتي قبل الامتحانات لمراجعة المنهج كاملا مما يؤدي إلى تشتت فكر وعقل الطالب, والنتيجة عدم الفهم نظرا لكثرة الدروس.

ويسرد قائمة إضافية لمسببات قلق ما قبل الامتحان مثلا:

هناك معلمون لم يستكملوا المناهج الدراسية مما يؤثر على إجابة الطالب، أيضا تعاطي الطالب القات والدخان أثناء المذاكرة ومراجعة الدروس وأيضا أيام الامتحانات مما يؤثر على نفسية الطالب ويجعله قلقا بشكل يومي ويزيد من حدة القلق حسب مدير مدرسة الشهيد محمد اسماعيل وقال نجد: نجد طلابا يدخلون قاعة الامتحان وآثار السهر والإجهاد عليهم وهذا يؤثر تأثيرا مباشرا على الطالب لأنه يجعله في توتر وقلق مستمر, أيضا الأوضاع الأمنية والاقتصادية التي تمر بها البلاد وخاصة عدم توفر الكهرباء والأشياء الأساسية التي قد تكون سببا لجعل الطلاب في قلق مستمر.

على الضفة الأخرى طرحنا الموضوع على المختصين.. تبين لنا أهمية إجراء تعدد النماذج.. وكيف يمكن تلافي أخطاء إن وجدت.

مراعاة الأسئلة في النماذج

مفتاح الزوبة مدرس اللغة العربية بجامعة صنعاء يرى أن اتخاذ عدة نماذج في الامتحانات يعد الحل الأنسب نظرا لحجم الغش والاختلالات التي ترافق الامتحانات حتى أصبحت ثقافة مجتمعية مترسخة في أذهان وعقول الطلاب وأولياء أمورهم وحتى بعض كادر التدريس، لكنه يطالب بمراعاة عدالة توزيع الأسئلة من حيث المستوى على كل النماذج, السهل منها والمتوسط والصعب.

وقال: أما بالنسبة للطلاب فهذا الأمر لا يعنيهم في شيء، فما يعني الطالب هو تقديم نماذج الامتحانات في وقتها, وأن تراعي الأسئلة المدة الزمنية المحددة للامتحان, وأن يكون الجو أكثر هدوءاً وسكينة . وأكد أن الطالب الذي أعد نفسه جيدا للامتحانات لا يلتفت إلى موضوع تعدد النماذج ، ولا يولي هذا الأمر اهتماماً. لا سيما الطالب الذي جد واجتهد طوال عام دراسي فلن نجده يتبرم من تعدد النماذج.

حرص الوزارة

وزارة التربية والتعليم في تصريح مقتضب على الموضوع, أوضح عبدالكريم محمد الجنداري وكيل الوزارة أن الامتحانات لهذا العام متعددة النماذج كالعام الماضي, لكنه أكد أن الوزارة تحرص بكل جدية على مراعاة عدالة توزيع مستويات الأسئلة على كل النماذج.

تدخل ضمن أوقات "العُسرة"..

فترة ما قبل الامتحان ... وعي الأسر على المحك

كل أولياء الأمور يحلمون برؤية أبنائهم يحصدون أعلى الدرجات وهذا أمر فطري وحق من حقوقهم ولكن أن يتحول ، هذا الحلم إلى كابوس يزعج الأبناء ويدخلهم في دوامة من الخوف والقلق فهذا غير مقبول ومرحلة ما قبل الامتحانات.

فترة حساسة وشائكة يجب أن يعلم الجميع كيف يتعامل معها بشكل إيجابي وأن يعملوا ما بوسعهم لتوفير الأجواء المناسبة للطالب كي تتحسن نفسيته لينعكس ذلك على أدائه في الامتحان.. مزيداً من التفاصيل حول المنغصات التي يعاني منها الطلبة قبل خوض غمار الامتحانات وآثارها تجدونها في هذا التحقيق:

تحقيق/وائل الشيباني

الطالب أحمد ثابت/ثانوية عامة قسم علمي/ يؤكد أن السبب وراء حصوله على درجات منخفضة في العام الماضي هو عدم تقدير رب العمل الذي كان يعمل لديه لظروفه كطالب..وهذا ما يحصل في هذا العام أيضاً ويقول :أنا أعمل في محل لبيع الأقمشة بشعوب لفترتين يومياً ولا أستطيع التوقف عن العمل بسبب الظروف المعيشية التي تعاني منها أسرتي وهذا العام أنا مقبل على الامتحانات الوزارية وصاحب المحل الذي أعمل لديه رفض فكرة عملي لفترة واحدة وها أنا ذا أعمل لفترتين واذاكر كل ما سنحت لي الفرصة ولكني متأكد بأني لن أحقق علامة جيدة ويكفيني أن أنجح في ظل هذا الوضع .

أسماء طالبة بمجمع الثورة للبنات حالها كحال أحمد، فزوجة أبيها تُجبرها على القيام بكافة أعمال المنزل ولا توفر لها الأجواء المناسبة للمذاكرة حتى لساعة يومياً فهي كما تقول غالباً ما تصرخ في وجهها وتعمل على خلق مشكلة من لا شيء ولا تترك لها المجال لعمل شيء يخدم دراستها.

قلة الوعي

من المهم أن أشتري ملخصات للحلول النموذجية ونماذج للامتحانات حتى تكون إجابتي مقنعة خاصة في الاختبارات الوزارية هذا ما قاله الطالب وائل عبد الرزاق /طالب في الصف الثالث ثانوي علمي/ ليكمل حديثه عن أهمية الملازم فيقول: رفض والدي إعطائي قيمة الملخصات ونماذج للامتحانات برغم قدرته على شرائها بحجة أنه سمع تصريحاً للوزارة تقول فيه أن الامتحانات لن تخرج عن المنهج المدرسي ولم يتقبل فكرة أن الملخصات هي عبارة عن حلول وتبسيط لما في المنهج وها أنا ذا أعاني الأمرين أثناء المذاكرة ولو كان والدي يفهم معنى الملخصات لكان الحال أفضل بالنسبة لي .

عدم فهم أولياء الأمور بأن توفير كافة المتطلبات لأبنائهم من شأنه أن يساعدهم على الارتقاء بمستواهم العلمي وبدرجاتهم أضر بكثير من الطلاب وهذا ما حدث مع خالد محمد طالب في مدرسة غبش حين قال: أنا أعاني دائماً من صعوبة مادتي الانجليزي والرياضيات ولا أستطيع استيعابهما، في الفصل وغالباً ما أطلب من والدي إعطائي مبلغ عشرين ألفا لكل مادة لأشترك أنا وصديقي بتكاليف مدرس خصوصي لهاتين المادتين ..لكنه رفض وكان يقول لي الجميع ينجح بمجهودهم الفردي

عقبات

محمد المالكي أب لثلاثة أولاد أكبرهم نجيب الذي أوشك على خوض غمار الامتحانات الوزارية لم يخف استياءه من عدم قدرته على توفير البيئة المناسبة لابنه كي يذاكر ويبرر ذلك بالقول أنه مريض ولا يقوى على العمل ولا يوجد غير ابنه نجيب يستطيع تحمل مسؤولية البقالة ويضيف: يؤلمني أن أرى ابني البكر يذاكر ويعمل في نفس الوقت ولكن ما باليد حيلة سوى الدعاء له بالتوفيق .

إسماعيل الدغار يخشى من حدوث أن يحصل انفجارا أثناء ذهاب ابنه الوحيد للاختبار خاصة في حالة الاضطرابات الأمنية لذا فهو يتمنى من وزارة التربية التعليم أن تغلق المدارس أو المراكز الامتحانية التي تقع بالقرب من المواقع المستهدفة ويؤكد على أن حياة ابنه أهم بكثير من الشهادة التي يمكن أن يحصل عليها في العام القادم .

نصائح

وليد الخاوي أخصائي اجتماعي يؤكد على أهمية خلق بيئة نفسية ملائمة للطلاب والطالبات قبل الامتحانات وأن تعمل كل الأسر على تشجيع وتحفيز أبنائهم بالإضافة إلى تخفيف الضغوط غير اللازمة على الطالب وأن لا تشدد على أبنائها بالمذاكرة وبنفس الوقت لا تتركهم يلعبون ويلهون كما يشاءون، فالوسطية بهذه الأمور مهمة .

متابعة الطالب أو الطالبة تكون من البداية هذا ما أكد عليه مدير مدرسة النزيلي المعلم عارف النزيلي.. ويضيف: من المهم أن يعلم ولي الأمر بمستوى أبنائه أولاً بأول لكي يتلافى المشكلات التي قد تقع على عاتقهم بنهاية المطاف ومن غير الصحيح أن يأتي ولي الأمر في الأسابيع الأخيرة ليضغط على ابنه ويحرمه الراحة لكي ينجح ويتفوق كما يطلب بعض أولياء الأمور من أبنائهم، فالضغط الزائد عن حده يعطي نتائج عكسية في كثير من الأوقات .

اختبار قدرة الطالب

فكرة أن الامتحانات مسألة حياة أو موت إن تكونت في ذهن الطالب فإن الضغط النفسي المتراكم نتيجة هذه الأفكار قد يعرض الطالب لنتائج سلبية هذا ما يراه علماء النفس والمرشدون التربويون الذين يرون أن الامتحانات ماهي إلا اختبار لقدرة الطالب على التحصيل الدراسي لذلك فإن كل طالب لديه القدرة على اكتساب المعرفة أن ينمي هذه القدرة ويستعد بشكل جيد من خلال المذاكرة المنهجية والفعالة لمواجهة أي اختبار .

أما فيما يخص الأسرة فإن علماء النفس والمرشدين التربويين يرون أن على الأسرة أن تدرك طرق الاستعداد لتهيئة الأجواء المناسبة للطلاب وتوفير كافة متطلباتهم الدراسية والنفسية والإقتناع بقدرة أبنائهم العقلية وأن لا تغصبهم على الإقامة الجبرية داخل المنزل والابتعاد عن أسلوب الرقابة المُشددة، فاتباع مبدأ التحفيز والتشجيع طريقة بديلة ومناسبة لذلك .